

الصّلات السّياسيّة بين أمارّة
الكويت ونجد
1917- 1922

روّين عارف عيسى

جامعة دهوك
كلية الآداب
قسم التاريخ

الصلات السياسية بين أمانة الكويت ونجد

1917- 1922

روژين عارف عيسى

الخلاصة:

شهدت فترة ما بين سنة (١٩١٧ - ١٩٢٢) تحولاً كبيراً في الصلات السياسية بين نجد والكويت، بحيث أنتهت مرحلة المفاوضات والمشاحنات وبدأت مرحلة النفور والأصطدامات الحربية، ولم تنته الخلافات بينهما لحين أنعقاد مؤتمر العقير بأشراف وتدبير بريطانيا، فبعد ان أنتهت الحرب العالمية الأولى بدأ الجانبان النجدي والكويتي بتوسع نفوذهما على حساب بعضهما البعض، خصوصاً بعد تولى الشيخ سالم الصباح الحكم في الكويت بحيث ظهرت نواياهم الحقيقية، خصوصاً الكويت فهي التي بدأت النزاع حول إثارة المشاكل الحدودية وإن لم تكن في موقف ما يساعدها في تحقيق ماتنوي اليه مقارنة بنجد، لذلك حدث معركة (حمض والجھراء) في عام ١٩٢٠، إذ لم تخسر الكويت عسكرياً في المعركتين فحسب بل تعددت مضاعفات أنهما على المستوى الدولي أيضاً، حيث بدأت بريطانيا تتوجه نحو الأمير عبدالعزيز بن سعود وتفضله على الشيخ أحمد جابر الصباح، وقد ظهرت هذه الرؤية بعد عقد مؤتمر العقير حيث أن نتائج المؤتمر كانت لصالح نجد، ولم تعير بريطانيا أية أهمية للكويت وتم ترضيتها بمبررات غير واقعية.

Political relationships between the Emirate of Kuwait and Najd 1917 - 1922

Rojin Arif Issa

Abstract:

The period between 1917-1922 viewed a major transformation in the political relations between Najd and Kuwait, so that the stage of negotiations and quarrels ended and the stage of war time aversion and crashes began. The Najd and Kuwaiti sides expanded their influence at the expense of each other, especially after Sheikh Salem Al-Sabah assumed power in Kuwait, so that their true intentions emerged, especially of Kuwait, which started the dispute over raising border problems, even if it was not in a position to help it and to achieve what it intended compared to Najd, and therefore two battles were happened (Humaz and Jahra) in 1920, Kuwait not only lost militarily in the two battles, but its defeat multiplied at the

international position as well. Britain began to turn towards Prince Abdelaziz bin Saud and preferred him compared to Sheikh Ahmed Jaber Al-Sabah. This revelation emerged from the holding of the Aqair Conference. The result of conference was for the good of Najd, and Britain did not give any importance to Kuwait and satisfied with unrealistic justifications.

المقدمة

تعد فترة تولي الشيخ سالم الصباح (١٩١٧- ١٩٢٢) من الفترات المهمة من تاريخ الكويت المعاصر على المستوى الخارجي والأقليمي، فقد شهدت فترة حكمه أحداث مهمة أدت الى تغييرات مهمة في علاقاتها خصوصاً مع أقوى قوتين مؤثرتين على الكويت وهما نجد وبريطانيا، فقد توترت الصلات بينهما بسبب تراكم الخلافات التي أدت بدورها الى الصطدامات العسكرية مما يبين حدة الخلاف بين الطرفين، مما أضطر الأمر الى تدخل بريطاني لحل الخلافات القائمة بينهما ورسمت الحدود بين الطرفين المتخاصمين.

تأتي أهمية كتابة هذا البحث محاولة لسد النقص في البحوث والدراسات حول تاريخ الخليج في مكاتب الأقليم، كما ان البحث تطرق الى موضوع تعيين حدود الكويت، ونحن كدولة جارة لها نحتاج لمعرفة تحديد حدودها لنعرف كيفية التعامل مع موضوع الخلافات الحدودية معها.

ينقسم البحث الى فصلين بالإضافة الى مقدمة وخاتمة وفصل تمهيدي، حيث تناول التمهيد الصلات السياسية بين أمانة الكويت ونجد (١٩١٥ - ١٩١٧) وسلط الضوء على محاولات الشيخ جابر الصباح لإصلاح الصلات لفترة قصيرة، واما الفصل الأول الذي يحمل عنوان (الصلات النجدية الكويتية منذ تولي الشيخ سالم الصباح السلطة في الكويت الى تولي الشيخ احمد جابر الصباح الحكم (١٩١٧ - ١٩٢١)، أنقسم بدوره الى مبحثين، المبحث الأول جاء تحت عنوان الأسباب والتداعيات التي أدت الى تدهور الصلات بين إمارة الكويت ونجد، مرحلة المفاوضات (١٩١٧ - ١٩٢٠)، حيث تناول أبرز أسباب الخلاف بينهما ومن بينها أسباب شخصية وأسباب سياسية وناقش أيضا المباحثات التي لم تثمر اية نتيجة، وأما المبحث الثاني المعنون الصلات الكويتية النجدية مرحلة الأصددمات حيث ناقش المعارك التي دارت بينهما سنة ١٩٢٠، أما الفصل الثاني المُسمي ب(تسوية المشاكل الحدودية وانعقاد مؤتمر منذ تولي الشيخ احمد جابر الصباح الى انعقاد مؤتمر العقير ١٩٢١ - ١٩٢٢)، فقد تحدث عن تهدئة الأوضاع بين الطرفين المتخاصمين بالطرق السلمية.

يعتمد البحث على مجموعة من الكتب القيمة منها كتاب حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي المتضمن لعصر الشيخ سالم المبارك الصباح من ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٥ هـ ٧ شباط ١٩١٧م لغاية ١٥ جمادي الثاني ١٣٣٩ هـ ٢٣ شباط ١٩٢١، الجزء الرابع، والقسم الأول من الجزء الخامس،

المتضمن لعصر الشيخ جابر الأحمد الصباح فقد تناول الجزءان تفاصيل مهمة حول الموضوع ساعدت على فهم الكثير من الأحداث المعقدة، وكتاب جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الثالث، الأوضاع الداخلية في أمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار ١٩١٤ - ١٩٤٥، الذي تناول الموضوع بشكل أكاديمي وتحليلي.

من صعوبات كتابة البحث قلة وجود الوثائق الكويتية والسعودية حول الموضوع خصوصاً فترة انعقاد مؤتمر العقير، فقد وجدت القليل من الوثائق البريطانية التي أعطيت نظرة أحادية حول الموضوع.

التمهيد

الصلات الكويتية النجدية منذ تولى الشيخ جابر الصباح الحكم في الكويت الى مجئ الشيخ سالم الصباح (١٩١٥ - ١٩١٧):

وصلت الصلات الكويتية النجدية خلال الحرب العالمية الاولى الى درجة كبيرة من التوتر، وقد حدث ذلك على وجه التحديد منذ أواخر أيام الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦ - ١٩١٥)، حيث أتضح من خلال تصرفات الشيخ مبارك الصباح إنه لم يكن مطمئناً لتضخم قوة الأمير عبدالعزيز بن سعود^(١)، خصوصاً بعد أستيلائه على القصيم في عام ١٩٠٥^(٢)، والأحساء في عام ١٩١٣^(٣)، حيث كان يخشى على امارته من التوسع النجدي في سواحل الخليج. لذلك حتى وفاة الشيخ مبارك الصباح ظلت الصلات متوترة بين الجانبين، فتشير بعض الوثائق ان الشيخ مبارك الصباح كان على أتم الأستعداد لدعم اي طرف يمكن ان يضر بالأمير عبدالعزيز بن سعود^(٤). وقد أستمرت الصلات بين الطرفين على نفس الشاكلة إلا ان توفي الشيخ مبارك الصباح، وأستلم نجله الشيخ جابر الصباح (١٩١٥ - ١٩١٧) الحكم بعد أبيه، حيث تؤكد بعض الوثائق الى أن الأمير عبدالعزيز بن سعود أرسل كتاباً الى الشيخ جابر الصباح يعزیه بوفاة والده فظلاً على انه قد قدم فيها النصيحة، بأن لا يسير على نفس نهج والده في صلاته معهم، والعمل على تحسينها من أجل مصلحة الطرفين.^(٥)

من جانبه كان الشيخ جابر الصباح ذا شعبية كبيرة وله صلات واسعة ولم يكن يريد الدخول في صراع مع آل سعود بل كان يريد التوصل الى حل مقبول معهم^(٦)، بالإضافة الى شخصية الشيخ جابر الصباح كان هناك محفز خارجي آخر أثر في تحسين الصلات فيما بينهما حيث ساهم انعقاد معاهدة دارين^(٧) بين الأمير عبدالعزيز بن سعود وبريطانيا في ٢٦ كانون الثاني ١٩١٥ والتي حددت بشكل واضح مناطق نفوذ الأمير عبدالعزيز بن سعود مع عدم المس بنفوذ الشيخ جابر الصباح^(٨) فكان للهدوء الذي ساد الصلات بينهما له الأثر الواضح في تيسير عقد اتفاقية دارين كما تعهد الأمير عبدالعزيز بن سعود بعدم القيام بأي عدوان على اي من الامارات والمشيخات الخليجية التي ابرمت معها بريطانيا معاهدات الحماية.^(٩)

أوضح دور الشيخ جابر الصباح في توطيد الصلات مع الأمير عبدالعزيز من جهة، وفي التقارب الحاصل بين الأخير وبريطانيا من جهة أخرى، فقد كانت بريطانيا منذ ان عينت الميجر نوكس (nooks) وكيلاً سياسياً في الكويت (١٩٠٤ - ١٩٢٠)^(١٠) تراقب عن كثب التطورات في منطقة شبه الجزيرة العربية دون التدخل بشكل مباشر فيها حفاظاً على علاقاتها مع الباب العالي^(١١). لكنها وفي الوقت نفسه وعن طريق ممثلها في الكويت كانت تراقب بين الأخيرة والأمير عبدالعزيز بن سعود حتى تكثرت جهود التعاون بين الكويت ونجد في عقد اتفاقية دارين، وبذلك أصبحت نجد أيضاً تحت حماية بريطانيا بشكل مباشر^(١٢). لم تستمر تلك الصلات على نفس الوتيرة إذ سرعان ما تعكرت صفوها بالصراع الذي دار بين الأمير عبدالعزيز بن سعود وأمراء العجمان^(١٣)، الذين خاضوا معارك طويلة مع أمراء نجد أنهت بانتصار النجديين، ولجوء العجمان الى الكويت الأمر الذي أغضب الأمير عبدالعزيز بن سعود^(١٤)، حيث اعتبر اللجوء المفتوح لمتبردي العجمان عملاً عدائياً ويشير الى الخيانة^(١٥).

وعلى أثر ذلك استجاب الشيخ جابر الصباح لطلب الأمير عبدالعزيز بن سعود بأخراج العجمان من الكويت الذين قد أستحصلوا على موافقة الشيخ زبير (عجمي السعدون) وتوجهوا الى صفوان الواقعة بين العراق والكويت والتي كانت خاضعة للإدارة العسكرية البريطانية، وعندما زار الامير عبدالعزيز بن سعود البصرة والزبير بدعوة من الحكومة البريطانية عام ١٩١٦ توسط الشيخ جابر الصباح والشيخ خزعل حاكم المحمرة (١٨٩٧ - ١٩٢٥) بين الأمير عبدالعزيز بن سعود و(سلطان بن حثيلن) شيخ العجمان وبموجب تلك الوساطة تعهد شيخ العجمان بالبقاء في الزبير وعدم الخروج منها الى نجد^(١٦)، لكنه سرعان ما نكث بعهده وألتجأ باتباعه الى آل رشيد^(١٧) في حائل^(١٨).

قربت المصالح المشتركة بين كل من (الكويت وآل رشيد) على حساب آل سعود، ولكن راقبت بريطانيا التحركات الحاصلة في المنطقة بحذر، حين بدا لها توجه حاكم حائل الأمير عبدالعزيز بن متعب آل رشيد (١٩٠٨ - ١٩٢٠) في النصف الأول من عام ١٩١٦ لعقد معاهدة سلام مع الشيخ جابر الصباح، فأرسل

برسي كوكس^(١٩) (sir Percy Cox) رسالة الى المقيم البريطاني في الكويت الميجر نوكس (nooks) في ١٦ ايار ١٩١٦، يحثه على عدم السماح للشيخ جابر الصباح للدخول في اي تحالف أو معاهدة مع آل رشيد، بررت بريطانيا موقفها ذلك لكونها كانت تخشى ان يبعد مثل تلك التحالفات الكويت عن بريطانيا، فتظهر اطماع قوى أخرى لعقد مثل تلك التحالفات مما يضعف جبهة بريطانيا في المنطقة، كما أكد برسي كوكس (sir Percy Cox) أنه على الكويت ان لا تقدم على عقد أي تحالف دون علمها، خوفاً من أن يستغل آل رشيد سوق الكويت للحصول على المؤن اللازمة له، وتفقد بريطانيا وسيلة فعالة للضغط على آل رشيد لأستمالتهم الى جانبها في الحرب، إذ انها أستغلت حاجته للمؤن في الأسواق الخاضعة لسيطرتها وأشتربت عليه ان حصوله عليها يعتمد على حسن سلوكه معها، ولكن توفي الشيخ جابر

الصباح في عام ١٩١٧ وتوقفت المفاوضات لحين تولى الشيخ سالم الصباح (١٩١٧ - ١٩٢١) وهو الأبن الثاني للشيخ مبارك الصباح مقاليد الحكم في الكويت. (٢٠)

بمجيئ الشيخ سالم الصباح لم يغير اي من الطرفين (الكويتي - آل رشيد) موقفهما من الحرب بالرغم من استمرار المشاورات بخصوص فتح سوق الكويت للأمير عبدالعزيز بن متعب آل رشيد فقد وافق الطرفان على هذه النقطة في المفاوضات دون الإشارة إليها في الرسائل المكتوبة بينهما خوفاً من إغضاب الحكومة البريطانية، حيث اضطر شيخ الكويت للمرونة بعض الشيء بعيداً عن النصيحة البريطانية ولعله كان خائفاً من آل رشيد الذي كان متواجداً في جوار الكويت وقادراً على ألحاق ضرر كبير بالقبائل التابعة للكويت ولم تقم بريطانيا بأي إجراء حازم ضد الكويت ويرجع ذلك بسبب خوفها بان يتحد الأثنان جهودهما مع الأتراك ضد بريطانيا (٢١)

الفصل الأول: الصلات النجدية الكويتية منذ تولي الشيخ سالم الصباح السلطة في

الكويت الى تولي الشيخ احمد جابر الصباح الحكم ١٩١٧ - ١٩٢١:

المبحث الأول:- الأسباب والتداعيات التي أدت الى تدهور الصلات بين أمانة الكويت ونجد مرحلة المفاوضات ١٩١٧ - ١٩٢٠:

منذ ان تولى الشيخ سالم الصباح (١٩١٧ - ١٩٢١) الحكم توترت الصلات بين الكويت ونجد وتعددت آراء بين الباحثين حول أسباب العداء بين الجانبين، ولكن في الحقيقة كان هناك تعليلاً منطقياً واحداً، وهو حرص الأمير عبدالعزيز بن سعود الى الوصول الى الكويت لما تشكله من منفذ طبيعي هام لممتلكاته في نجد، الى حد اعلانه انه لن يهدأ له بال إلا اذا رفع رأيته داخل الكويت، ومن جانبه كان الشيخ سالم الصباح طموحاً ويريد أن يوسع أنحاء أمارته على حساب الديار النجدية. (٢٢)

بدأ الأمير عبدالعزيز بن سعود اولى خطواته لتنفيذ هدفه فقد أسس حركة الأخوان (٢٣) وكان من أشهرها زعامة قبيلة مطير التي تجمعت حول فيصل الدويش أمير الأرتاوية (٢٤)، وسكنت القبيلة قريباً من حدود الكويت، وقد كان رغبتهم في الحصول على الغنائم المتوفرة في الميناء عاملاً خفياً حرك الأخوان نحو هذه المغامرة بالإضافة الى ذلك وبحكم الصراع بين هولاء البدو المترمتين، وبين مجتمع تجار الكويت المنفتح على العالم الخارجي شن فيصل الدويش، حملة دعائية ضد المفاصد التي انتشرت في الكويت، بأسم نشر الدعوة السلفية وتطهير الكويت من الفساد وقرر ان يهاجم الكويت (٢٥)، فضلاً عن كل ما ذكر انضم قسم من قبيلة العوازم (٢٦)، الساكنين في بادية الكويت الى عشائر العوازم التابعة للأمير عبدالعزيز بن سعود، فصار جباة الزكاة الذين يعينهم الأمير عبدالعزيز بن سعود يجلبون الزكاة منهم، وهنا ظن الشيخ سالم الصباح ان ما يحدث كان بإيعاز من الأمير عبدالعزيز بن سعود فأخذ يتذمر مما يحدث ويتهم الأمير عبدالعزيز بن سعود به. (٢٧)

أخذ الشيخ سالم الصباح موقفاً سريعاً وقوياً حيث لجأ إلى آل رشيد (العدو التقليدي للأمير عبدالعزيز بن سعود ومنافسه الوحيد في نجد) بحيث حينما كانت ترد الكويت قوافل قادمة من حائل كان يُلاطف رؤساءها ويُسهل لهم حوائجهم، خلافاً للقوافل التي كانت ترد من نجد التابعة للأمير عبدالعزيز بن سعود، فقد كان يظهر لها النفرة و الأشمئزاز والكرهية^(٢٨). خصوصاً بعد معركة التربة^(٢٩). فقد بدأ الجانبان يظهران بشكل علني وصريح عن مدى تجحفهم لبعضهم البعض فمن جانبهم أخذ أولئك الأخوان يتجولان بالأسواق العامة ويتهمون الشيخ سالم الصباح بالتكفير، وجميع أهالي الكويت ويرمونهم بالزندقة والخروج عن الدين، فأثارت أقوالهم ضغينة الشيخ سالم الصباح، فأمر بأن تعقد مجالس في الكويت يتولى فيها الوعاظ والخطباء ويظهرون فساد عقيدة الأخوان الوهابية وتطرفهم في الدين، ويوضحون جهلهم بالأمور الشرعية، ويظهرون مدى تعصبهم المجحف ضد جميع طوائف المسلمين، وكان يرمي من وراء ذلك إيذاء الأمير عبدالعزيز بن سعود.^(٣٠)

فضلاً عن الأسباب السالفة الذكر، فقد كانت هناك اسباب أخرى وأن بدت ثانوية إلا انها كانت مؤثرة على الصلات بين الطرفين، وتعود في الأصل إلى عهد الشيخ مبارك الصباح الذي أحتضن الأمير عبدالعزيز بن سعود وجعله تحت حمايته عند لجأ الأخير إلى الكويت (١٨٩١-١٩٠٢)^(٣١)، وأعطائه منزلة رفيعة في مجلسه، و أسناد قيادة قواته إليه في نزاعاته مع الآخرين الأمر الذي كان يغضب الشيخ سالم الصباح.^(٣٢)

بالإضافة إلى ذلك قد ظهرت المشاكل الحدودية بينهما^(٣٣)، حيث خشى الشيخ سالم الصباح ان يحدث تجاوز على حدود الكويت، فعزم على تثبيت الحدود بين الكويت والأحساء، وبدأ ببناء قصر في بلبول ولهذا الغرض أبحر الشيخ سالم الصباح في ١٣ ايلول ١٩١٩ من الكويت بالسفينة المسماة (سمحان)، واصطحب معه عمه الشيخ جابر الصباح وناصر عبدالمحسن البدر (عضو مجلس الشورى الكويتي) وقصدا بلبول ومكث فيها خمسة ايام لدراسة المشروع من جميع نواحيه ثم عاد إلى الكويت.^(٣٤) لما بلغ الأمير عبدالعزيز بن سعود بهذا الخبر احتج لدى الجانبين الكويتي والبريطاني فقد كتب كتاباً إلى الشيخ سالم الصباح يرجوه الأمتناع عن هذا العمل^(٣٥)، وكما أحتج لدى الميجر نوكنس (nooks) لكي لاتصل الأمور إلى حد الصدام العسكري، وأكد في رسالته ان الشيخ سالم الصباح تجاوز حدوده، لأن بلبول من ضمن أراضي القطيف. وبدوره كتب الميجر نوكنس (nooks) كتاباً إلى الشيخ سالم الصباح لكي يستفسر منه عما جاء في كتاب الأمير عبدالعزيز بن سعود فأجابته الشيخ سالم الصباح بكتاب يصر على رأيه ويؤكد ان بلبول من أراضي الكويت ولاعلاقة لها بالقطيف، ولذلك لم يعدل عن قصده، في أشادة البناء في بلبول وأعتبرهما أرض كويتية تنازلت عنها نجد بموجب اتفاق ١٩١٣ التي حددت الحدود.^(٣٦)

لم تثمر وساطة الميجر نوكس (nooks) الى نتيجة ولذلك من جانبه بدأ الأمير عبدالعزيز بن سعود بأخذ خطوات أخرى لمواجهة الموقف حيث تخطى الموقف مرحلة المراسلات وبدأت المرحلة المتقلبة والاستعداد استخدام السلاح، حيث طلب الأمير عبدالعزيز بن سعود من هايف بن شقير الدويش شيخ قبيلة مطير في نيسان عام ١٩١٩ ببناء هجرة^(٣٧)، للأخوان في جريا العليا الواقعة في شمال من دوحة بلبول، وأستغل الأخوان الفرصة وهاجروا الى مكان يقع شمال غرب بلبول، وهي عبارة عن ماء يدعى (قرية) وأسسوا بعض الهجر^(٣٨)، التي لاتبعد عن مدينة الكويت من جهة الجنوب أكثر من مائة وعشرين ميلاً، برئاسة قائدهم المدعو هايف بن شقير الدويش، وعند علم الشيخ سالم الصباح بهذا، أرسل رسوياً الى هايف بن شقير الدويش، ينذره بالكف والأبتعاد عن هذا العمل، مدعياً بأن جريا من ضمن حدود الكويت غير ان هايف بن شقير الدويش لم يعير اهتماماً الى رسول الشيخ سالم الصباح وأكد للمرسل اني لا أكف عن البناء ما لم يردني امر صريح من الأمير عبدالعزيز بن سعود.^(٣٩)

لم يكتف الشيخ سالم الصباح بتبليغ الأخوان وإنما أعلن عن أستنيائه لدى الميجر نوكس (nooks) من قيام هايف بن شقير الدويش بالبناء في جريا العليا وإيعاز الأمير عبدالعزيز بن سعود لطائفة من مطير بالأغارة على اطراف الكويت فأبلغ الميجر نوكس (nooks) الأمير عبدالعزيز بن سعود بما دار بينه وبين شيخ الكويت^(٤٠)، وتمثل الموقف السعودي برفض ذلك الأذعاء^(٤١)، وبعد أن صمم كلا الطرفين بأحقيتهما حول ملكية جريا العليا والتمسك بمطالبهما لم يستطع الميجر نوكس (nooks) بحسم الموضوع، ولذلك قام بدوره برفع شكواه الى برسي كوكس (sir Percy Cox) الحاكم السياسي البريطاني الذي كان متواجداً آنذاك في العراق بثلاث برقيات ولم يرد عليها الأخير^(٤٢)، وظل يتظاهر بانشغاله بأحوال العراق^(٤٣)، ولذلك يأس الشيخ سالم الصباح من مساعدة الحكومة البريطانية له وما كان له إلا ان يعتمد على نفسه وينتهي لمواجهة الموقف، حيث جهز سرية من قواته البرية غالبيتهم من عشيرة عربيدار (وهم خليط من البدو يسكنون أطراف الكويت)، ووجهها الى المنطقة وأمر قائدها دعيح بن سلمان الفاضل بان لا يُقدم على أمر دون الرجوع اليه، وأراد الشيخ سالم الصباح بذلك ان يؤكد أحقيته في جريا العليا وان يخوف هايف بن شقير الدويش وبين تنفيذ مشروعه في تلك المنطقة من جهة، وللحد من هجمات الأخوان على الكويت من جهة أخرى^(٤٤)

المبحث الثاني: مرحلة الأضطدامات ١٩٢٠:

لم يكن هدف كل من الأمير سالم الصباح والأمير عبدالعزيز بن سعود من تلك التحركات لمواجهة العسكرية، فالجانب الكويتي أمر قاداته بعدم الأشتباك وفي الوقت نفسه كان الجانب السعودي أيضاً قد أرسل

الى قادته بعدم الأشتباك إلا ان أوامر الأخير وصلت متأخرة^(٤٥)، وكانت المواجهة العسكرية بين كل من دعيج بن سلمان بن الفاضل وقوات الأخوان قد حدثت في حزيران ١٩٢٠ في محل يدعى (حمض) وأسفرت عن أنتصار الأخوان وحصولهم على العديد من الذخائر والأموال.^(٤٦)

أبلغ دعيج بن سلمان بن الفاضل الشيخ سالم الصباح بالأحداث فقام الأخير باقفال ميناء الكويت أمام تجار نجد، وأغلق أسواق الكويت لأيام قليلة^(٤٧). ولم يكن الأمير عبدالعزيز بن سعود على علم بتلك الأحداث وحين وصلت اليه الأخبار طلب من قادته تفسير عدم التزامهم بأوامره، فبرر فيصل الدويش وهو الذي كلف الأمير عبدالعزيز بن سعود احد أتباعه المدعو شويش بن ضويحي المعرقب (١٨٧٣-١٩٥٦) بأبصال الرسالة اليه، فبرر فيصل الدويش بأن القوات الكويتية جاءت غازية وأقتربت من مواقعهم مما أضطرو للدفاع عن أنفسهم، إلا ان الأمير عبدالعزيز لم يقنع بتلك التبريرات.^(٤٨)

عندما وصلت الأمور الى هذا الحد من تدخلت الحكومة البريطانية لحل الخلاف بينهما حيث طلب الميجر مور (John more) الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (١٩٢٠-١٩٢٩) من الشيخ سالم الصباح ان يجري المفاوضات مع الأمير عبدالعزيز بن سعود سلباً، وبناء على المشورة البريطانية أرسل الشيخ سالم الصباح وفداً يتألف من عبدالله الصميط^(٤٩) وعبدالعزیز الحسن (١٨٥٥-١٩٣٧) الى الرياض ليطلب من الأمير عبدالعزيز بن سعود إعادة الاموال التي اخذها الاخوان في معركة حمض وارسل كتاباً معهم للأخير يذكره فيه بما قدم آل صباح لآل سعود من المساعدات أيام محنتهم والمساعدات التي أعتظهم أيام لجؤهم الى الكويت فراراً من آل رشيد، ويطلب منه مراعاة الصداقة القديمة، كما أكد انه ليس هناك بين الكويت ونجد من الامور المعقدة مما يدعو لكل هذا الجفاء والغلظة فترك الوفد المذكور الكويت في ٣٠ مايس ١٩٢٠.^(٥٠)

ولما اجتمع الوفد الكويتي مع الأمير عبدالعزيز بن سعود حاول ان يصلح ما وصلت اليه الأمور ويرجع الأمور الى سابق عهدها وأكد إنه مستعد لأجابة الشيخ سالم الصباح في كل مايريد، وأشار بانه لم يكن له يد في وقوع معركة حمض، وأنه حاول ان يتفادي الموقف قبل نشوب المعركة وبهذا الصدد ارسل بالفعل أحد اتباعه بكتاب الى فيصل الدويش لكي يمنعه من القتال، ولكن المرسل لم يعط الرسالة الا بعد انتهاء المعركة^(٥١)، فضلاً عن هذا ظهر للوفد الكويتي على انه لم يكن راضياً على حدوث معركة حمض وانه عاتب فيصل الدويش لما قام به بالاضافة الى انه اصدر اوامره بأن تجمع خمس الغنائم التي ارسلت اليه من واقعة حمض تعاد الى الشيخ سالم الصباح، ولم يكتفي بالقاء الوعود فقط للوفد الكويتي بل أمر قائد الأخوان فيصل الدويش بان يجمع ما يمكن جمعه من الأموال المستولي عليها في المعركة لغرض اعادتها الى الكويت، كما كتب كتاباً الى الشيخ سالم الصباح يذكر فيه ((ان السبب في كل هذا تدخلكم فيما لا يعينكم، واعلموا ان لا حق لكم في بلبول وفي جرية، واني ارى ان يحدد ذلك في عهد بينكم وبيننا فنرعاه. أما ما كان لأبائك وأجدادك من حق على آبائي وأجدادي فاني معترف به))^(٥٢)، كما

تضمن الكتاب أيضاً شروطاً لرد بقية الاموال التي استولى عليها فيصل الدويش في معركة حمض منها تنازل الشيخ سالم الصباح عن بعض العشائر، ولايخرج من الكويت قوات مسلحة وسلم هذا الكتاب مع ناصر بن فرحان السعود (١٨٥٢ - ١٩٣١) وأمره ان يرافق وفد الشيخ سالم الصباح وعاد الوفد الكويتي وعندما علم الشيخ سالم الصباح شروط الأمير عبدالعزيز بن سعود رفض هذه الحلول.^(٥٣)

مما أدى الى فشل المفاوضات بين الطرفين وأثناء ذلك كان الأخوان قد خرجوا من معركة حمض وهم مستحويين على قدر كبير من الأسلاب، ولم يمنعهم من التقدم رأساً الى الكويت إلا تخوفهم من حرارة الصيف القائظة في الصحراء ولذلك كان للكويت فرصة لكي تتهيأ فيها وتستعد^(٥٤). في هذا الجو من الاشاعات والمخاوف، تحقق لدى الشيخ سالم الصباح ان المخاوف على الابواب وان الحرب بينه وبين فيصل الدويش واقعة لا ريب فيها، وعليه ان يقوم لمجابهة هذا الخطر، فأستقر عزمه على احاطة مدينة الكويت بسور جديد لحمايتها، وقد بوشر في بنائه في ١٤ حزيران ١٩٢٠^(٥٥)، وأستغرق البناء مدة شهرين وبعد بناء السور لم يعد ممكناً لأحد ان يدخل المدينة ويخرج منها إلا عبر واحدة من البوابات الأربعة التي هي أشبه بما تكون من القلعة، فقد زود السور برصيف يمتد على طوله ليوقف عليه المقاتلون بينادقهم امام فتحات تركت خصيصاً كي تكون منافذاً للطلقات.^(٥٦)

لم يكتف الشيخ سالم الصباح ببناء السور فقط بل بدأ بتقوية علاقاته مع بريطانيا من جهة وطالبتها بالتحكيم^(٥٧) ومع آل رشيد من جهة أخرى، حيث أتصل بالأمرير عبدالله بن متعب آل رشيد (١٩٢٠ - ١٩٢١) عدو الأمير عبدالعزيز بن سعود فلقد أستجد به وأرسل له ضاري بن طوالة (١٨٧٦ - ١٩٢١) رئيس عشيرة آل الأسلم من قبائل شمر الذي كان متواجداً في العراق^(٥٨) الذي كان معسكراً بالقرب من صفوان ونزلت قواته الى الجهراء^(٥٩)، أجمعت تلك القوات على أساس البدء بمهاجمة قوات فيصل الدويش إلا ان كل من دعيح بن سلمان بن الفاضل وضاري بن طوالة أختلفا، فلم يتسن لهم الهجوم، وحين وصلت قوات فيصل الدويش الى الصبيحة أضطر الشيخ سالم الصباح أن يتحرك بنفسه وعلى رأس ٥٠٠ مقاتل لمواجهة قوات فيصل الدويش التي بلغت تعدادها ما يقارب الأربعين ألف مقاتل بينهم ٥٠٠ خيال.^(٦٠)

أصطدم الطرفان في ١٠ تشرين الأول ١٩٢٠ في الجهراء إذ هاجم الدويش ومن معه، وكانت المعركة عنيفة حيث كانت قوات الشيخ سالم الصباح تسيطر على الجانب الغربي من الجهراء، وقوات شمر من ناحية اليمين وقوات دعيح بن سلمان الفاضل من الشمال، وبالرغم من صعوبة الموقف حيث كانت قوات الأخوان محاصرة من ثلاثة جهات، لكن مع ذلك تمكن الأخوان من السيطرة على الموقف على الرغم من الخسائر الكبيرة التي لحقت بهم^(٦١)، كما لجأت القوات الكويتية الى القصر الأحمر وكان الشيخ سالم الصباح من ضمنهم. اما ضاري بن طوالة فقد فر الى العراق، وحاصر فيصل الدويش القصر لمدة يومين ولم يتمكن الكويتيون من مقاومة الموقف داخل وخارج القصر فقد انتشر الرعب داخل الكويت

حيث ألتجأ عدد من الفرس والشيعة الى دار الوكالة البريطانية طالبين حمايتها، اما بخصوص داخل القصر فقد كان هناك مايقارب حوالى ألف كويتي ينتظرون وصول نجدات من الكويت.^(٦٢)

تهديد الجهراء وأمكانية سقوطها حركت ولي عهد الكويتي الشيخ أحمد جابر الصباح للتدخل وبسرعة حيث أرسل الأمدادات العاجلة عن طريق البحر، وأمر بتقوية أسوار الكويت، وبذلك لم يستطع الأخوان من أخترق أسوارها، وما أن وصلت الأمدادات حتى أدرك فيصل الدويش صعوبة الأمر، فأرسل أحد أقربائه المدعو منديل ابن غنيان (١٨٨٠- ١٩٣٠) للتفاوض مع الشيخ سالم الصباح وأرسل له الشروط التي يريد الصلح عليها منها

١- العودة الى التعاليم الصحيحة للإسلام.

٢- ترك المنكرات والتدخين وتكفير الترك.

٣- أخراج القنصل البريطاني من الكويت و هدم المستشفى الامريكي وطرده أطبائه.

٤- ترحيل الشيعة من الكويت.

وقد استنكر الشيخ سالم الصباح الشرط الاول، اما الشرط الثاني فقد أعلن أنه يعمل على أزالته مايستطيع ازالته، وأما بخصوص تكفير الترك فكان جوابه انه لم يفتتح بما يوجب تكفيرهم، كذلك رفض الشيخ سالم الصباح الشروط الأثنان الأخيرة، وعلى اثر رجوع منديل ابن غنيان، تبادل الطرفان إطلاق الرصاص كما حاول الأخوان هدم جدران القصر لكن رصاصات الكويتيين من فتحات الجدران فرقت جموعهم وخصوصاً بعد وصول الأمدادات الكويتية.^(٦٣)

مع أستمرار الحرب حاول الشيخ سالم الصباح أتباع نهج دبلوماسي للحد من ضغوطات فيصل الدويش، فتظاهر بالأذغان لمطالبه وتقبله لتعاليم الوهابية، وأثناء ذلك كان قد رجع للجهراء ومن ثم للكويت منظمأ نفسه، وفي ذلك الأثناء بعث فيصل الدويش في ١٨ تشرين الأول ١٩٢٠ وفداً الى الكويت، وتماطل الشيخ سالم الصباح من مقابلة الوفد، وعضواً عن ذلك أجمع مع شيوخ الكويت للبحث في أمر المطالب الوهابية، فأقترحوا عليه أما قبول تلك المطالب أو أستتجاد ببريطانيا^(٦٤)، وقد كان في موقف لا يستهان به لأن ان الشيخ سالم الصباح أنه اذا أستسلم للوهابية سيلزم ذلك تبعية للأمير عبدالعزيز بن سعود، في حين عليه من الجانب الأخر الأذغان للسياسة البريطانية وإعادة علاقته معها لسابق عهدا والكف عن التعاون مع آل رشيد حيث طالبتة بريطانيا سابقا بذلك.^(٦٥)

أختار الشيخ سالم الصباح الأتصال ببريطانيا وطلب مساعدة حكومتي لندن والهند^(٦٦) وحذرهم بانه سوف يقبل بشروط فيصل الدويش في حال عدم تعاونهم معه واستغرقت المحادثات ثلاثة أيام^(٦٧)، وافقت بريطانيا على التدخل لحل المشكلة فقد كان مبدأ المحافظة على الوضع الراهن في الخليج العربي محور السياسة البريطانية منذ زمن طويل، وحين وجدت انه من المحتمل ابتلاع هذه الأمانة بواسطة الأمير عبدالعزيز بن سعود تدخلت بريطانيا بشكل عسكري وسريع^(٦٨). ولذلك أرسل الميجر مور (John more)

كتاباً الى فيصل الدويش في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٠ يحذره بأن بريطانيا سوف تدخل لحل المشكلة بقوة السلاح^(٦٩)، ولم يكن هذا الكتاب مجرد تهديد وإنما أرسلت قوات بحرية وجوية لحماية الكويت مع إعطاء ثلاثة مدرعات حربية للشيخ سالم الصباح حيث رست في ميناء الكويت كما وصلت في اليوم الثاني طائرتان من العراق، وحين تأكد الشيخ سالم الصباح من دعم بريطانيا له وافق على أستقبال الوفد الوهابي بحضور الميجر مور (John more)، ولم تلق المطالبين الوهابية رضا الشيخ سالم الصباح لاسيما أنهم قد طلبوا أذخار جميع الكويتيين في دائرة الأخوان.^(٧٠)

الأمر الذي دفع بريطانيا بالبدا بتحركاتهم لحماية الكويت، فحلقت طائرتهم فوق سماء الصبيحة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٠ وألقت المنشورات التحذيرية وتطالب الأخوان بالأنسحاب من جميع المقاطعات الكويتية وإلا سوف يعرضون أنفسهم لخطر ضرب الطائرات البريطانية.....^(٧١)، لم يثن تلك التهديدات الأخوان الذي تحركوا نحو الشمال محاولين أتحاذ صفوان مركزاً لعملياتهم، فسيطروا على الزبير، وأزاء تصاعد وتيرة النزاع طالبت بريطانيا الشيخ سالم الصباح بوقف جميع الأعمال العدوانية ضد الأمير عبدالعزيز بن سعود، وأن لا يُقيم في الجهراء قوات زائدة الا مايكفل حمايتها.^(٧٢)

كان لمساعدة بريطانيا في أخراج السعوديين من الجهراء رسالة واضحة للأمير عبدالعزيز بن سعود الذي وجد نفسه محاصراً^(٧٣) وأدرك تمسكهم بحماية الكويت بطرق العسكرية أيضاً إذا تطلب الأمر^(٧٤)، فلم يكن منه إلا ان تبرا من أعمال الأخوان^(٧٥)، وطالب فيصل الدويش بالتراجع عن القيام بأية أعمال ضد الجهراء بعد رحيله عنها.^(٧٦)

بالأضافة الى تهديد الأمير عبدالعزيز بن سعود سعت بريطانيا لحل المشكلة الى أذخار طرف ثالث فقد كانت موقعة على اتفاقية الحماية مع الطرفين وموقفها لا يسمح لها بأن تساند جانباً معيناً على حساب الطرف الأخر، لذلك أذخلت الشيخ خزعل لمساعدتها على ان لا يقوم الأخير بأية أعمال دون علم بريطانيا، وبذلك أستطاعت أن تسيطر على الموقف، وما لبثت ان طالبت الأمير عبدالعزيز بن سعود سحب قواته، وأعتبرت الصبيحة غير محتلة من قبل الطرفين، كما طالبت الشيخ سالم الصباح بعدم ارسال اية تعزيزات الى الجهراء، وبهذا بدأت المحادثات، حيث مثل الجانب الكويتي ولى العهد الكويتي الشيخ أحمد جابر الصباح، وأما الجانب السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود الذي أكد انه يكن الصداقة للشعب الكويتي وأل صباح، غير انه أبدى عدم أرتياحه تجاه الشيخ سالم الصباح الذي تسبب في تصعيد الموقف وتأزمه بين البلدين^(٧٧)، كما طالب أيضاً أن تمتد حدود نجد ٢٠ ميلاً عن مدينة الكويت، وأما الشيخ سالم الصباح فطلب العودة الى الحدود التي سبق ان حددتها مسودة أفاق ١٩١٣ وأزاء تمسك الطرفين بمطالبهما فشل التحكيم^(٧٨). وفي ذلك الأثناء طرح جون فليبي^(٧٩) (John Philby) مقترحاً كان قد ناقشه سابقاً مع برسي كوكس (sir Percy cox) ، وكان واضحاً في ذلك المقترح ميل بريطانيا الى الأمير عبدالعزيز بن سعود على حساب الشيخ سالم الصباح، حيث طالب جون فليبي (John Philby)

بضم الكويت الى نجد، وبدا ان المصالح البريطانية تقتضي إحداث بعض التغييرات في مواقفها السابقة، حتى أنهم حملوا مسؤولية وقوع الأحداث الأخيرة على عاتق الشيخ سالم الصباح، إلا ان الصورة النهائية لم تتضح لا سيما ان الشيخ سالم الصباح توفي أثناء ذلك وتسلم الشيخ احمد جابر الصباح الحكم (١٩٢١- ١٩٥٠)، وحاول الأمير عبدالعزيز بن سعود أنتهاز الفرصة لكي يحصل على مكتسبات أكثر من ما ذكر في اتفاقية ١٩١٣. (٨٠)

الفصل الثاني: تسوية المشاكل الحدودية وانعقاد مؤتمر العقير ١٩٢٢ :

شكلت مشاكل الحدود أهمية كبيرة في السياسة البريطانية ففي سنتي (١٩٢١-١٩٢٢) وجهت بريطانيا أنظارها لأيجاد حل مقنع يُخدم مصالحها فيما يتعلق بالحدود بين أمانة نجد والكويت خاصة بعد أن سيطر الأمير عبدالعزيز بن سعود على حائل (٨١)، الأمر الذي جعلت بريطانيا تنتظر اليه بأهتمام بالغ لا سيما أنه قد أعلن نفسه سلطاناً لنجد (٨٢)، وبدأت بوادر أهتمامه بنشر الدعوة الوهابية تظهر لا سيما في الكويت وأمانة شرقي الأردن، التي كانت تتعرض لهجمات الأخوان المستمرة عبر الحدود من نجد. (٨٣)

في الوقت نفسه كانت مشاكل الحدود النجدية العراقية من جهة، ومشاكل الحدود العراقية الكويتية من جهة أخرى مثار قلق بريطاني، فالأخوان زادوا من وتيرة هجماتهم على الحدود العراقية النجدية أيضاً (٨٤)، وذلك ما زادت من قلق بريطانيا وأدت الى قيام الأخيرة برد فعل عنيف في تشرين الثاني ١٩٢١ حيث هاجمت قواتها الأخوان وألقت القبض على أعداد كبيرة منهم فمن أصل ١٥٠٠ مقاتل لم يعد الى نجد إلا ثمانية أشخاص (٨٥). أدت ذلك الأحداث الى ضرورة عقد مؤتمر، حيث وجدت بريطانيا في الكويت مكاناً مناسباً لعقد ذلك المؤتمر، بأعتبار انها تقع في الوسط بين نجد والعراق (٨٦). فقد كانت بريطانيا تشعر بضرورة حل المشاكل الحدودية بين العراق والكويت من جهة ونجد من جهة أخرى، خاصة انها أستلمت مقاليد الأمور في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى، وقامت بنصب ملك على العراق وهو الملك فيصل بن حسين الهاشمي (١٩٢١- ١٩٣٣) في حين كانت سياسة الكويت تدار من قبلهم، ولديهم سلطة واسعة على أمير نجد الذي كان يلتقى السلاح والأموال أثناء الحرب العالمية الأولى، لذلك كانت ترى بأنها المسؤولة عن أستقرار المنطقة وحل مشاكلها الحدودية وفي الوقت نفسه كانت تريد فرض واقع جديد عليهم وهو أنه لا يمكن حل أية مشكلة في المنطقة إلا بواسطة بريطانيا. (٨٧)

عقد المندوب السامي البريطاني في العراق برسي كوكس (sir Percy Cox) العزم على ان يجتمع شخصياً بسطان نجد في أيلول ١٩٢٢ لأستئناف المباحثات في اتفاقية المحمرة (٨٨)، ووضع اللمسات الأخيرة عليها وتحديد الحدود بين العراق ونجد والكويت وأرسل الكولونيل ديكسن ((Harold Dickson) (١٨٨١-١٩٥٠) ضابط الأرتباطات البريطانية في البحرين آنذاك) للاتصال بسطان نجد وأقناعه بالقدوم الى العقير للأجتماع ببرسي كوكس (sir Percy Cox)، ولكن تماطل سلطان نجد بالقدوم الى العقير حيث أنه لم يكن على علم بما يقصد برسي كوكس (sir Percy Cox) وراء هذا الأجتماع ومن ثم

بادر الى ذهنه لعل هذا الأجماع سيكون له علاقة في المشاكل السائدة بينه وبين الملك حسين وذلك ما دفعه الى ان يوجه كتاباً الى الكولونيل ديكنسن (Harold Dickson) بأنه سيصل الى العقير في ٢١ تشرين الثاني، لذلك توجه الى العقير.^(٨٩)

كانت بريطانيا تسعى جاهدة لوضع حل للمشاكل الحدودية قبل الحرب العالمية الاولى مع الدولة العثمانية وذلك حفاظاً على أستقرار المنطقة ومحاولة منها لتثبيت نفوذها دون عراقيل ومواجهات عسكرية، لذلك كان سعيها لتوقيع الاتفاقية الأنكليزية العثمانية المنعقدة سنة ١٩١٣^(٩٠) قد تأجل بسبب ظروف الحرب، لكن بعد انتهائها وجدت في سلطان نجد الوارث للدولة العثمانية ولذلك عليه المضي قدماً في توقيع المعاهدات والالتزامات التي كانت على الدولة العثمانية، إلا ان سلطان نجد أنكر ذلك حيث أن التعهدات السابقة لاسيما لم تكن تخدم مصالحه وإن بعض المناطق لم تكن تحت سلطته مثل الأحساء وغيرها، لذا كان لابد من حسم الأمور من خلال مؤتمر تحضره جميع الأطراف.^(٩١)

وبعد مرور تسع سنوات من الاتفاقية الأنكليزية التركية المنعقدة عام ١٩١٣ فتح باب المفاوضات من جديد لتحديد الحدود، ووصلت الوفود في ٢ كانون الأول ١٩٢٢ فقد وصل من الجانب السعودي سلطان نجد ومعه سعود الكبير وهو (زوج اخت سلطان نجد ولقبه سلطان نجد بسعود الكبير حيث كان أكبر منه سناً وأعلى شأناً) وعبدالطيف مندبل وكيل سلطان نجد في البصرة وامين الريحاني (١٨٧٦ - ١٩٤٠) وهو أديب ومفكر ومؤرخ لبناني وعبدالله الدملوجي (طبيب ومستشار سلطان نجد للشؤون الخارجية في نجد والحجاز ١٩٢٠-١٩٢٨)، وأما ممثلوا العراق فقد كانوا برسي كوكس (sir Percy cox) وصيبح نشأت وزير المواصلات العراقية (١٩٢٣ - ١٩٢٤) وقد كان الميجر مور (John more) ممثلاً لشيخ الكويت^(٩٢). وعقد المؤتمر في العقير^(٩٣)، ومن جدير بالذكر ان ممثل نجد في اتفاقية العقير كان سلطان نجد، وهو أعلى سلطة فيها بينما مثل العراق وزير بسيط، وممثل الكويت كان ظابط بريطاني صغير وهو الميجر مور وهنا نشير ان التمثيل الضئيل للكويت قد أثير آنذاك، وقد رد برسي كوكس (sir Percy cox) ان الكويت محمية بريطانية، لا حق لشيخها في التعامل مع القضايا الخارجية.^(٩٤)

أردت بريطانيا رسم حدود واضحة بين الاقطار الثلاث فرأى برسي كوكس (sir Percy cox) ان تأتي الحدود السياسية على غرار ما عرف في اوربا، بحيث تكون واضحة المعالم تبين نواحي كل من الاقطار الثلاثة المذكورة، دون مراعاة حركة التنقل للقبائل الدائبة بينها وكانت هذه القبائل تتجول فيما بينها والأردن أيضاً، دون تقييد منذ الحكم العثماني^(٩٥). حيث كان الرعي هو الحرفة السائدة في منطقة الخليج والجزيرة العربية، فقد تتطلب حياة البداوة التنقل في المواسم في اتجاهات ومناطق ثابتة، فضلاً انها تتطلب التنقل من البادية الى الأسواق للمساولة لشراء ما يحتاجه البدو اليه، لبيع بضاعتهم من خيل وأبل وأغنام وصوف وغيرها، لذا تتعارض حياتهم مع فكرة وجود الحدود الثابتة، على الرغم من وجود مناطق الرعي لكل قبيلة، لكنها لم تكن دقيقة ولا ثابتة.^(٩٦)

لذلك ظهر الخلاف الجوهرى بين الأطراف المشاركة في المؤتمر حين أراد سلطان نجد مراعاة النشاط القبلي لتحديد الحدود، في حين ان بريطانيا أرادت النمط الأوروبي^(٩٧) اصطدم المفهومين المختلفان مفهوم ميل رجال القبائل لتخصيص الأبار و مفهوم الحدود الأوروبية^(٩٨)، كادت ان تفشل المفاوضات بسبب اصرار الطرفين على ارائهما ولذلك استمر المؤتمر لمدة خمسة ايام فبحسب وجهة نظر سلطان نجد حدود القبيلة تعني على ان يتم التعرف على مضارب كل قبيلة من خلال استدعاء أهل الخبرة لتفحص أبار المياه، ومن ثم يتم تحديد أرض لكل قبيلة، وتكون هذه الأرض تابعة للشيخ الذي تخضع له هذه القبيلة، لكن برسي كوكس (sir Percy cox) لم يوافق على ذلك، وسمح بدخول القبائل مناطق القبائل الاخرى من أجل الماء لكنه حرم بناء القلاع والحصون في منطقة الحدود.^(٩٩)

كانت بريطانيا تهدف من وراء أصرارها على النمط الأوروبي لترسيم الحدود لتحقيق عدة أهداف منها أولاً: كي تسمح لها بتعيين مناطق الامتيازات النفطية، وثانياً وضع العراق كان يهم الحكومة البريطانية نظراً لتواجدهم فيه كمنتدبين، وثالثاً انهم مضطرون لمسايرة الجانب القوي في النزاع اي سلطان نجد^(١٠٠)، وبسبب الاختلافات في وجهات النظر لم يتوصلوا الى حل وكان مجرى المحادثات تشير الى محاولة الأطراف أطالة مدة المباحثات لتصل الى حدود السنة^(١٠١)، ولذلك غضب برسي كوكس (sir Percy cox) من سلطان نجد الذي أصر على الحدود القبلية حيث يذكر ديكسن ((Harold Dickson ان برسي كوكس (sir Percy cox) لم يكن يجيد اللغة العربية فقامت بدور الترجمة، وكان أمراً غريباً ان يلاحظ المرء كيف يوبخ المندوب السامي صاحب (الجلالة سلطان نجد) وكأنه تلميذ مشاكس، فقد قال وبصرامة^(١٠٢) انه هو (كوكس) (sir Percy cox) الذي يقرر شكل الحدود وأمتدادها للعالم^(١٠٣))) فتنازل سلطان نجد عن موقفه وأخبر برسي كوكس (sir Percy cox) انه مستعد للتنازل عن نصف المملكة بل عن المملكة كلها إذا أمر برسي كوكس (sir Percy cox) بذلك^(١٠٣) . وان برسي كوكس (sir Percy cox) ملكه وانه سينترك بالكامل قرار ترسيم الحدود له.^(١٠٤)

لذلك وفي الجلسة السادسة بعد ان غضب برسي كوكس (sir Percy cox) أخذ قلماً احمرًا وفتح خارطة الجزيرة العربية ورسم عليها خطأ احمرًا من الخليج الى جبل عنيزان بالقرب من حدود شرق الأردن^(١٠٥)، كما رسم منطقتي حياذ سميت الاولى منطقة الكويت الحيادية، وسميت الثانية منطقة العراق المحايدة وتقع الأخيرة في منطقة تدعى (العونية) ولما كانت منطقة العراق المحايدة تشبه في شكلها مربع شبيه بالمعين فقد أطلق عليها صبيح نشأت ب (قطعة البقلاوة)، وفي هذا التحديد تقرر مصير قبيلتي العمارات والظفير فقد أدخلتا في حدود العراق وعدتا من ضمن عشائره، لكن عبدالطيف المنديل أبدى اعتراضاً على وجود منطقة محايدة للكويت وطلب إلحاقها بنجد فرد برسي كوكس (sir Percy cox) على طلبه قائلاً^(١٠٦) ان قبائل الكويت يجب ان يكون لديها مزيد من المراعي^(١٠٦) فأصر عبدالطيف المنديل على الاعتراض فأستشاط برسي كوكس (sir Percy cox) غضباً وقال له^(١٠٧) لماذا تلح في الأصرار على

ان تكون تلك المنطة لنجد؟^(١٠٧) (فأجابته عبدالطيف المنديل قائلاً) «لأننا نعتقد انه يوجد نفط في هذه المنطقة»^(١٠٨) (فأبتسم برسي كوكس (sir Percy Cox) مكملاً كلامه) « هذا هو بالضبط السبب الذي دعاني ان أجعلها محايدة حتى يكون لكل قطر من القطرين حصة متساوية بالنفط»^(١٠٩).

وبعد المفاوضات وصلوا الى الحد الوسط الذي يرضي الطرفين بين الآراء الأوروبية والآراء القبلية، فقد عينت منطقتان محايدتان ارضاً مشاعة بين قبائل الطرفين^(١١٠). ففي النهاية قد أفتتح خبراء البريطانيين بأن الظروف الاجتماعية لشبه الجزيرة العربية لاتسير لرسم الحدود الدقيقة، فأن التبعية لا تبني على أساس المواطنة والأرض، بقدر ماتبني على اساس رؤساء القبائل بحكام الدول، لما كانت بعض القبائل تنتقل في مراع واسعة وتعتبر هذه المراع ملكاً مشاعاً^(١١١). فقد كان من المستحيل ان يصل الطرفان الى اتفاق تام لذلك اضيفت فقرة تنص على وجود منطقة محايدة تمتد حوالي ٤٥ ميلاً على طول الساحل الجنوبي للكويت^(١١٢)، فقد كان الهدف من إقامة المناطق المحايدة تسهيل أنتقال القبائل البدوية التابعة للأطراف المعنية بين تلك البلاد.^(١١٣)

كانت المعاهدة مؤقتة لكونها لم تستوف جميع الألتزامات^(١١٤)، وتركت الطرفان احراراً في أتباع

مايجدونه

مناسباً في الظروف المعنية وحسبما تقتضيه المعاهدة السائدة بين البلدين، وقد سهل الأمر في البداية عدم وجود اي نمط من العمران في المنطقة كما أن النفط لم يكن قد أكتشف بعد، وكان الأمر يقتصر على رعي الأغنام والأبل التابعة للبلدين^(١١٥). عدم تحديد نظام معين لأدارة المنطقة المحايدة فسح المجال لنزاعات اخرى فيما بعد خصوصاً بعد أكتشاف النفط، لكن مع أزياد عمليات الكشف عن النفط ظهرت الحاجة الماسة الى وضع نظام دقيق بأدارة المنطقة المحايدة.^(١١٦)

هكذا اتم برسي كوكس (sir Percy Cox) كل شيء حيث ما أراد ووقع على بروتوكولين بروتوكول العقير رقم (١) لتحديد الحدود بين نجد والعراق^(١١٧) وبروتوكول العقير رقم (٢) وبذلك يكون قد أعطى للعراق من الأراضي التي تدعى نجد ملكيتها، وأرضاء لسلطان نجد قد حرمت الكويت من ثلثي الأراضي التي كانت تطالب بها واعطاها لنجد بحجة ان سلطة آل صباح في الصحراء أصبحت أقل مما كانت عليه يوم وقعت الأتفاقية الأنكليزية- العثمانية في تموز ١٩١٣، وأما الى الجنوب والغرب من الكويت فقد رسمت منطقتان

أعلن أنهما ستكون محايدتان.^(١١٨)

تم التوقيع على الأتفاقية من قبل صدقي الدملوجي نيابة عن سلطان نجد، والميجر مور (John more) نيابة عن حاكم الكويت ونصت الأتفاقية على مايلي:

أولاً: تعيين الحد الجنوبي لمقاطعات الكويت.

ثانياً: تعيين حدود الأقليم المحايد بين حدود الكويت الجنوبية وحدود الأحساء الشمالية.

ثالثاً: الاتفاق على ان يمارس كل من حاكم نجد والكويت حقوقاً متساوية في المنطقة المحايدة.
رابعاً: في الاقليم المحايد وفي حالة اكتشاف النفط يقسم دخله مناصفة، ويتم التقاضي بواسطة مجالس عرفية مختلطة يقوم كل حاكم بتعيين عدد من أعضائها.^(١١٩)

أدعت الدول الثلاث بأن الاتفاقية لم تكن بالشكل الذي يرضي الأطراف المتنازعة، فالبنسبة للكويت فقد رأت بأنها حرمت من ثلثي أراضي أمارتها وسلبتها نجد، بينما أعتبرت نجد ان بريطانيا قد حرمتها من أراضي كبيرة كان يطالب به لصالح العراق، أما العراق فقد حرمت من الكويت المنفذ البحري الذي كان يطالب به، وبالرغم من هذا وافقت الأطراف الثلاثة.^(١٢٠)

بعد توقيع معاهدة العقير طلب سلطان نجد مقابلة برسي كوكس (sir Percy cox) بوجود ديكسن (Harold Dickson) كمترجم وقال سلطان نجد لبرسي كوكس ((sir Percy cox) يا صديقي لقد حرمتوموني نصف مملكتي الأفضل ان تأخذوها كلها وتسمحوا لي الاستقالة^(١٢١)))، فأخبره بأنه يعرف طموحه، لذا فأنني أعطيتك ثلثي أراضي الكويت^(١٢٢)، كما اخبره انه لايعرف كيف سيخبر الشيخ احمد جابر الصباح وكيف سوف يتلقي الشيخ احمد جابر الصباح الصدمة^(١٢٣)، وعضواً عن ذلك بدأت بريطانيا تلمح له بعد توقيع اتفاقية العقير بأنها سوف تتغاضى عن أستلائه على الحجاز.^(١٢٤)

عزم برسي كوكس (sir Percy cox) العودة الى العراق مروراً بالكويت في طريقه، وشكى الشيخ أحمد جابر الصباح من فقدانه لسلطته التي لم تبق بريطانيا له شيئاً، برر برسي كوكس (sir Percy COX) موقفه معتزراً ان الظروف حتمت على بريطانيا اتخاذ ذلك الموقف فبحسب تعبيره كان السيف أقوى من القلم وأنه لو لم يسلم تلك الأراضي لسلطان نجد لكان أخذها وربما أكثر بقوة السلاح^(١٢٥). لذلك حاولت كسب سلطان نجد، مع إعطاء الأمل للأمير الكويت بأمكانية أستعادة أراضيها اذا ماضعف أو توفي سلطان نجد، أستمر الشيخ جابر احمد الصباح في معاتبته للحكومة البريطانية بأنه وثق بحكومتها، وهي التي فرطت في حقوقه فأجابه برسي كوكس (sir Percy cox) بأن الاتفاقية ضمنت له الحدود السياسية المعترف بها من قبل العراق ونجد ولولا الاتفاقية لكان بإمكان القوتين المذكورتين أخضاع الكويت بسهولة تحت سيطرتهما.^(١٢٦)

نجد التناقض في اقوال برسي كوكس (sir Percy cox) فكيف يقول انتصر السيف على القلم والكويت كانت موقعة على اتفاقية الحماية مع بريطانيا لمنع حدوث هذا^(١٢٧)، ويرجح ان اتباع بريطانيا تلك السياسة في مساندة نجد على حساب الكويت بأن بريطانيا قد ضمنت ولاء الكويت لها، وانها كانت تريد ان تكسب صداقة سلطان نجد ايضاً، وظل الشيخ احمد جابر الصباح ينتظر موت سلطان نجد لكي يسترجع ما أخذ منه على جميع الجزء الشمالي الشرقي من الأحساء حتى بلبول ووبرة والصفاء وحفر^(١٢٨)، لذلك عندما وقع الشيخ احمد جابر الصباح الاتفاقية وقعها وهويلعنها.^(١٢٩)

على الرغم من كل ما حدث في اتفاقية العقير إلا انها كانت بداية عهد مفهوم السيادة وممارستها في الخليج، لأنها أدخلت ترسيم الحدود على الأرض، وربطته بمفهوم السيادة الوطنية بين امارات لم تكن إلا اقاليماً ومدناً في الدولة العثمانية ولا تفصلها اية اعتبارات جغرافية أو أثنية.^(١٣٠)

الخاتمة

١- شهدت فترة حكم الشيخ سالم الصباح تغيرات جذرية مع نجد بالمقارنة مع اسلافه السابقين كل من الشيخ مبارك الصباح والشيخ جابر مبارك الصباح فبالرغم من قوة الشيخ مبارك الصباح إلا انه لم يستطع ان يواجه الأمير عبدالعزيز بن سعود بشكل مباشر وظل طوال فترة حكمه ينافس بشكل سياسي وأما بالنسبة للشيخ جابر الصباح فقد لجأ الى مجاملة الأمير عبدالعزيز بن سعود لكي يبعد عن حدود أمارته لأطماعه التوسعية ولم تحدث في فترة حكمه اية أحداث كبيرة نظراً لضعفه مقارنة بالأمير عبدالعزيز بن سعود بالإضافة الى قصر سنوات حكمه والتي لم تتجاوز السنتين، ولكن في فترة حكم الشيخ سالم الصباح وصل الأمر الى مرحلة الصدام العسكري، حيث وقف ضد الأمير عبدالعزيز بن سعود بشكل مباشر وعلني.

٢- كانت هناك جملة من الأسباب أدت الى تدهور العلاقات بين الشيخ سالم الصباح والأمير عبدالعزيز السعود ومنها أسباب شخصية وغيره الشيخ سالم الصباح من مدى نجاح الأمير عبدالعزيز بن سعود وتوسع نفوذه فضلاً عن حصوله على الاعتراف الدولي وخصوصاً من قبل بريطانيا، وأسباب سياسية أخرى ورغبة كل منها الى توسيع حدود أمارتهما على حساب الطرف الآخر وأدى هذا الطموح التوسعي الى الصدام العسكري بينهما.

٣- لم يكتف الشيخ سالم الصباح بتجهيز الجيوش فقط لمقابلة الأمير عبدالعزيز بن سعود بعد خسارته في معركة حمض بل لجأ الى التحصينات وبناء سور الكويت وأخذ يقوي مركزه من خلال الدعم الخارجي وأتجه الى آل رشيد، لكن هذه الترتيبات لم تكن كفيلاً لأحراز النجاح في معركتي حمض والجهراء ولولا لجوء الشيخ سالم الصباح الى بريطانيا لواجه الشيخ سالم الصباح وأمانة الكويت برمتها مصيراً آخرًا. وكما ان معركة الجهراء بينت مدى قوة أمانة نجد وضعف الكويت مقارنة بها.

٤- أستفادت الكويت من التدخل البريطاني العسكري لأبعاد الطموح النجدي عن الكويت في فترة ما بعد معركة الجهراء فقد ايقنت بريطانيا ان عليها التدخل السريع من جهة، ولكن من جهة أخرى بدأت الكويت تخسر مكانتها السياسية لدى بريطانيا خصوصاً ظهر هذا التحول في سياسة بريطانيا تجاه الطرفين في مؤتمر العقير حيث ألحق ضرر كبير بحدود الكويت وبدأت بريطانيا تساند الجانب النجدي على حساب الكويت. إذ تغير ميزان القوى لصالح الأمير عبدالعزيز بن سعود على حساب الشيخ سالم الصباح فقد بدأت بريطانيا تدعم الأمير عبدالعزيز بن سعود بعد ان أثبت الأمير عبد العزيز بن سعود كفائته لدى بريطانيا حيث أصبح من أقوى الشخصيات الموجودة في الجزيرة العربية بعد الحرب العالمية الأولى.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً الوثائق المنشورة على شبكة الأنترنت:

- ١- مذكرة من الشيخ سالم الصباح الميجر مور متاح على موقع <https://indd.adobe.com> تاريخ الزيارة ٢١/٨/٢٠٢١.
- ٢- مذكرة من الشيخ سالم الصباح الميجر مور متاح على موقع <https://indd.adobe.com> تاريخ الزيارة ٢١/٨/٢٠٢١.
- ٣- مذكرة من الميجر مور الى فيصل الدويش متاح على موقع <https://www.almrsl.com/post/76249> تاريخ الزيارة ٢١/٨/٢٠٢١.

ثانياً الكتب الوثائقية:

- (١) عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم، حكومة الهند البريطانية والأدارة في الخليج العربي، دراسة وثائقية، (الرياض: ١٩٨١).
 - (٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، المجلد الأول ١٩١٤-١٩١٥، ترجمة نجدة فتحي صفوة، الطبعة الثانية، (بيروت: ٢٠٠٠).
 - (٣) -----، المجلد الخامس ١٩١٧-١٩١٨، ترجمة نجدة فتحي صفوة، (لبنان: ٢٠٠١).
- ثالثاً الكتب الوثائقية الأنكليزية:

- 1- Arabs dissident movements 1905- 1955, volume 1: 1905- 1920, (a.l.p.burdett,)archive editions: 1996).

رابعاً أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير:

- ١- أطاريح الدكتوراه:
 - ١- احمد بن يحيى آل فائع، ضم الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٣٢ - ١٣٤٤هـ / ١٩١٤ - ١٩٢٥ (دراسة تاريخية) أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الملك سعود، كلية الأداب، ٢٠٠٧.
 - ٢- اسماعيل محمد حسن الويس، السياسة السعودية في منطقة الخليج العربي ١٩٥٣ - ١٩٧٥، رسالة دكتوراه مقدمة الى جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١.
- ٢- رسائل الماجستير:
 - ١- أروى هاشم عبدالحسن، مشكلات الحدود العربية - العربية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٦.

٢- جهيدة العابدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٢٠- ١٩٥٨)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، ٢٠١٩.

خامساً الكتب العربية:

- (١) احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ شرق الجزيرة العربية، (بيروت: ١٩٦٥)، ص ٣٥٣.
- (٢) بدرالدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الثاني، (الكويت: ١٩٨٨).
- (٣) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، (قطر: د.ت).
- (٤) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الثالث، الأوضاع الداخلية في أمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار ١٩١٤- ١٩٤٥، (القاهرة: ٢٠٠١).
- (٥) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي عصر الشيخ مبارك من ٢٥ ذي العقدة عام ١٣١٣هـ الى ٢١ محرم ١٣٣٤هـ ١٧مايس ١٨٩٦م- ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٥ م الجزء الثاني، (بيروت: ١٩٦٢).
- (٦) -----، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث المتضمن لعصر الشيخ جابر المبارك، (بيروت: ١٩٦٢).
- (٧) -----، تاريخ الكويت السياسي المتضمن لعصر الشيخ سالم المبارك الصباح من ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٥هـ ٧ شباط ١٩١٧م لغاية ١٥ جمادي الثاني ١٣٣٩هـ ٢٣ شباط ١٩٢١، الجزء الرابع، (بيروت: ١٩٦٢).
- (٨) -----، تاريخ الكويت السياسي، القسم الأول، الجزء الخامس، المتضمن لعصر الشيخ جابر الأحمد، (بيروت: ١٩٦٢).
- (٩) مجدي عبدالكريم، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، تأليف جون. س. ويلكسون، (القاهرة: ١٩٩٤).
- (١٠) صلاح الدين مختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها الجزء الثاني، (بيروت: ١٩٦٨).
- (١١) صلاح العقاد، معالم التغير في دول الخليج العربي، (القاهرة: ١٩٧٢).
- (١٢) عبدالرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، الطبعة الثانية، (بيروت: ١٩٤٤).
- (١٣) عبدالفتاح حسن ابو علي، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، (الرياض: ١٩٨٦).
- (١٤) محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، (بيروت: ١٩٩٩).

- (١٥) ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي تطوره وأشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، بيروت: (٢٠٠٦).
- (١٦) فتحية النبراوي محمد ونصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الأسكندرية: ١٩٨٨).
- (١٧) لبيب عبدالستار رزق، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر ٣٢٠٠ ق.م ١٩٨٨-١٤٠٩، (بيروت: ١٩٨٩).
- (١٨) منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩، (عمان: ١٩٨٨).

- (١٩) هاشم بن سعيد النعيمي، توحيد المملكة العربية السعودية، في كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، نشأت الدولة، الجزء الثاني، (الرياض: ٢٠٠٧).

سادساً الكتب المترجمة:

- ١- سير روبرت هاي، دول الخليج الفارسي، ترجمة يوسف أشاروني، (القاهرة: ٢٠٠٤).
- ٢- فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيرى الضامن وجمال الماشطة، (بيروت: ٢٠٠١).
- سابعاً المقالات والبحوث:
- ١- خالد حمود عبدالله السعدون، ألاتصالات بين أمير حائل وشيخ الكويت سنة ١٣٣٤هـ ١٩١٦هـ حزيران ١٩٨٧، مجلة الدارة، العدد الأول.
- ٢- عبدالملك خلف التميمي، تطور الكويت بالأقطار العربية قبل الأستقلال، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد التاسع والعاشر، تشرين الأول ١٩٨٢.
- ٣- جاسم محمد يوسف كرم، تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية وترسيم الحدود البصرية للمنطقة المغمورة المحايدة لها، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد ١١١، الكويت، ٢٠٠٣.
- ٤- يوسف الشبل، صفحة من تاريخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٣٦، (بغداد: ١٩٨٨).

ثامناً ألتب الأتكلزفة:

- 1.- Leslie Macoupin, ibn Saud founder of kingdom, (new York: 1993).

تاسعاً الموسوعات:

- (١) حسن عبدالغفار، موسوعة تاريخ الخليج العربي، الجزء الثاني، (مصر: ٢٠٠٢).
- (٢) عبدالمنعم الهاشمي، موسوعة تاريخ العرب، (بيروت: ٢٠٠٦).
- (٣) مفيد الزبيدي، تاريخ العرب الحديث، (عمان: ٢٠٠٤).

(٤) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، الجزء الثاني، (عمان: ٢٠٠٣).

عاشراً المعجمات:

١- جمعة حمد الجاسر، معجم القبائل المملكة العربية السعودية، القسم الأول أ- ظ، (الرياض: ١٩٨١).

احدى عشر مواقع الأترنيت:

١- سانت- جون فليبي <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ١٦/٨/٢٠٢١.

٢- معاهدة- المحمرة <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ١٦/٨/٢٠٢١.

الهوامش:

(١) الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثالثة ولد في الرياض في كانون الأول ١٨٧٦ وتعلم القراءة والكتابة وأخذ يتلوا القرآن ويحفظ، ودرس العلوم الشرعية على يد العلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل شيخ للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف الشبل، صفحة من تاريخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن فيصل آل سعود، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٣٦، (بغداد: ١٩٨٨) ، ص ١٥٩.

(٢) في عام ١٩٠٥ حدثت منازعات بين آل سعود وآل رشيد حول مقاطعة القصيم فساندت الدولة العثمانية حليفها آل رشيد بشتى الطرق لكن وبالرغم من كل التجهيزات العسكرية والسياسية إلا انهم لم يكونوا جادين في اشعال المعارك في منطقة الجزيرة العربية بل على العكس كانت السلطات العثمانية ترغب فعلياً باستتاب الأمن في نجد فموقفها الدولي آنذاك كان ضعيفاً ولا يسمح لها بالمزيد من المشاكل لذلك كتب والي البصرة مخلص باشا الى الشيخ مبارك الصباح من أجل التوسط لدى الأمير عبدالعزيز بن سعود لكي يجنح الى السلم ولا يدخل في صراع ضد آل رشيد، وفي ظل هذا المنحى طلب الشيخ مبارك الصباح من الأمير عبدالعزيز بن سعود ان يبعث برقية الى اسطنبول باعلان ولائه وطاعته للسلطان العثماني وقد بينت خطة باب العالي لجعل مقاطعة القصيم محايدة لكي يفصلوا القوى المتخاصمة في الجزيرة العربية وفي ظل الظروف الشائكة تذبذب علاقة الأمير عبدالعزيز بن سعود مع الشيخ مبارك الصباح حيث ظل الأخير محايداً وقد توقع الأمير عبدالعزيز بن سعود المساعدات الحاسمة من قبل صديقه للمزيد من التفاصيل ينظر: ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، الجزء الخامس، (قطر: د.ت)، ص ١٦٩٠؛ حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي عصر الشيخ مبارك من ٢٥ ذي القعدة عام ١٣١٣ هـ الى ٢١ محرم ١٣٣٤ هـ ١٧ مايس ١٨٩٦ م- ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٥ م الجزء الثاني، (بيروت: ١٩٦٢)، ص ص ١٨٤ ١٨٥.

(٣) هاجم الأمير عبدالعزيز بن سعود مدينة الهفوف واستولى عليها وتوجه بعدها الى القطيف فاحتلها في نيسان ١٩١٣، اما القوات العثمانية الموجودة في الأحساء والقطيف فقد كان عددها نحو اربعمائة جنديا فاجتمعت تلك القوة في القطيف ومنها ركبت باخرة (جانسكات) وتوجهت الى البحرين منتظرة المدد من البصرة وقد كان ضم الأحساء نقطة تحول مهمة

بالنسبة لآل سعود فقد برزت دورهم في المنطقة للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالفتاح حسن ابو عليّة، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، (الرياض: ١٩٨٦)، ص ٩٧؛ حسن عبدالغفار، موسوعة تاريخ الخليج العربي، الجزء الثاني، (مصر: ٢٠٠٢)، ص ٢٤.

(٥) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الأوضاع الداخلية في أمارات الخليج العربية وعلاقات الجوار ١٩١٤-١٩٤٥، الجزء الثالث، (القاهرة: ٢٠٠١)، ص ٥٢.

(٥) فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيرى الضامن وجمال الماشطة، (بيروت: ٢٠٠١)، ص ٣٢٠.

(٦) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث المتضمن لعصر الشيخ جابر المبارك، (بيروت: ١٩٦٢)، ص ص ٣٠ ٢٧.

(٧) في المعاهدة اعترفت بريطانيا بالأمير عبدالعزيز بن سعود اميراً على نجد والاحساء والقطيف وجبيل وملحقاتها والمرافئ التابعة لها على ساحل الخليج العربي، وتعهدت بحمايته ضد اي عدوان خارجي، كما انها اشرفت على علاقاته الخارجية وبذلك اصبح الأمير عبدالعزيز بن سعود بعد عقد هذه الاتفاقية رجل بريطانيا الأول في المنطقة، حيث عززت المعاهدة مركز الامير عبدالعزيز بن سعود الدولي، وأخرجته من السيطرة العثمانية وساعده في القضاء على عدوه آل رشيد، بالمقابل تعهد الأ مير عبدالعزيز بن سعود بعدم التنازل عن اي جزء من اراضيه والا يمنح امتيازاً في اراضيه لدولة او شركة اجنبية دون رضى الحكومة البريطانية، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالمنعم الهاشمي، موسوعة تاريخ العرب، (بيروت: ٢٠٠٦)، ص ٥٠؛ مفيد الزبيدي، تاريخ العرب الحديث، (عمان: ٢٠٠٤)، ص ١٢٤.

(٨) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٩) لقد كانت أمانة الكويت من جانبها ايضاً مرتبطة بمعاهدة الحماية البريطانية المنعقدة عام ١٨٩٩ اي اصبح حليف الطرفين مشتركاً للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم، حكومة الهند البريطانية والأدارة في الخليج العربي، دراسة وثائقية، (الرياض: ١٩٨١)، ص ١٦٩.

(١٠) عندما عمدت بريطانيا زيادة مركز قواهم في الكويت وأدرك السعوديون ذلك الوضع أتجهوا الى مناطق أخرى بالخليج للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالمنعم الهاشمي، المصدر السابق، ص ١٦٢؛ مجدي عبدالكريم، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، تأليف جون. س. ويلكسون، (القاهرة: ١٩٩٤)، ص ٥٠.

(١١) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٥٧.

(١٢) بعد ان أنضمت الدولة العثمانية وآل رشيد من ورائها الى قوى المركز حاولت بريطانيا أستقطاب قوى أخرى الى جانبها وظلت تحاول اقتناع الأمير عبدالعزيز بن سعود الى جانبها وحتى اليوم الأخير من عام ١٩١٤ حيث ألتقى الوفد البريطاني مع الأمير عبدالعزيز بن سعود وصمم على موقفه الحيادي من الحرب أستمرت المحادثات البريطانية-النجدية لمدة سنة الى ان انعقدت معاهدة دارين للمزيد من التفاصيل ينظر: Leslie Macoupin. ibn Saud founder of kingdom, (new york: 1993), p46. جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٥٧.

(١٣) قبيلة العجمان وهم آل ناجعة وآل سفران وآل صالح وآل هادي وآل مسعود وغيرهم، يقع بلادهم في المنطقة الشرقية في الصرار وحنيد ونطاع (وادي المسار قديماً) وماحول تلك القرى للمزيد من التفاصيل ينظر: جمعة حمد الجاسر، معجم القبائل المملكة العربية السعودية، القسم الأول -أ- ظ، (الرياض: ١٩٨١)، ص ٥١٣.

(١٤) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ص ٣٠ ٢٧.

(١) Leslie Macoupin, op. cit, p46.^{١٥}

(١) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ٣٠ ٢٧.

(٢) آل رشيد الأسرة التي حكمت جبل حائل وشمر نحو ٨٥ عاماً، وهي من الجعافر من عبدة شمر القحطانيين، وأول من تولى الحكم في حائل عبدالله بن علي بن رشيد سنة ١٨٣٥ وأستمر حكم أمانة آل رشيد حتى سنة ١٩٢٢ عندما استولى الأمير عبدالعزيز بن سعود على حائل سنة ١٩٢٢ ووحدها مع بلاده للمزيد من التفاصيل ينظر: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد و الحجاز)، المجلد الثالث ١٩١٧-١٩١٨، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ٨٢.

(٣) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء الثالث، المصدر السابق، ص ٣٠ ٢٧.

(١٩) برسي كوكس (sir Percy Cox ١٨٦٤ - ١٩٣٧) المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى خدم في الهند والصومال ثم عين مقيماً سياسياً وقنصلاً في مسقط عام ١٨٩٩، وكانت هذه بداية لعلاقة سياسية طويلة له في منطقة الخليج العربي، حيث أصبح بعد ذلك مقيماً سياسياً في منطقة الخليج العربي وقنصلاً عاماً في بورشهر للمزيد من التفاصيل ينظر: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، الطبعة الثانية، المجلد الأول ١٩١٤-١٩١٥، ترجمة نجدة فتحي صفوة، (بيروت: ٢٠٠٠)، ص ١١٥.

(١٠) في الحرب العالمية الأولى وبسبب اتجاه آل رشيد الى الدولة العثمانية لجأت بريطانيا الى خنق ابن آل رشيد عن طريق منع وصول الأغذية اليه من العراق وظلت تراقب موانئ الكويت للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود شاكرك، موسوعة تاريخ الخليج = العربي، الجزء الثاني، (عمان: ٢٠٠٣)، ص ٥٢٤؛ خالد حمود عبد الله السعدون، الاتصالات بين أمير حائل وشيخ أكويت سنة ١٣٣٤ هـ ١٩١٦، مجلة الدارة، العدد الأول، حزيران، ١٩٨٧، ص ١٤.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٢٣) لقد كانت أحد أنجازات الأمير عبدالعزيز المهمة هي تأسيس حركة الأخوان الوهابيين وقد كان برنامجه يتخلص في توطين البدو في مستوطنات خاصة بالإضافة لتلقيهم مبادئ الإسلام لغرض ربطهم بالأرض والاستفادة من إمكانياتهم الحربية قدر الأماكن وينتمي الأخوان في الغالب الى قبائل المطير والعتيبة أما قبائل الدونسر والصبني فهي اقل مساهمة وقد عزز الأخوان موقف الأمير عبدالعزيز بن سعود ضد أعدائه وخصوصاً شريف مكة ولكنها تجاوزت سيطرته فيما ولذلك تخلص منهم فيما بعد للمزيد من التفاصيل ينظر -Arabs dissident movements 1905-1955, volume1: 1905- 1920, a.l.p.burdett,(archive editions: 1996), p.88. حسن الويس، السياسة السعودية في منطقة الخليج العربي ١٩٥٣ - ١٩٧٥، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١، ص ٣٨.

(٢٤) فيصل بن سلطان الدويش (١٨٨٠ - ١٩٣١) هو شيخ قبيلة مطير آخر شيوخ مطير ومن أصحاب أكبر الثورات في نجد، قصد أطراف العراق فطردته السلطات العثمانية، بعد محاولته الاستيلاء على الكويت رجع الى نجد حيث حاول الانتفاضة ضد حكم الأمير عبدالعزيز بن سعود سنة ١٩٢٩ فجرح ووقع أسيراً في أيدي القوات السعودية ولكن تم إطلاق سراحه وتوجه الى العراق ومن ثم الكويت، وأحتفى ببارجة بريطانية فأحتج الأمير عبدالعزيز بن سعود بالهجوم على الكويت ودارت المفاوضات بين الطرفين، وجئ بالدويش في طائرة سنة ١٩٣٠ وأرسل الى سجن الأحساء ومات

بعد سبعة أشهر للمزيد من التفاصيل ينظر: نجدة الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، المجلد الخامس ١٩١٧- ١٩١٨، ترجمة نجدة فتحي صفوة، (لبنان: ٢٠٠١)، ص ٨٤.

(٢٥) صلاح العقاد، معالم التغيير في دول الخليج العربي، (القاهرة: ١٩٧٢)، ص ٢٩.

(٢٦) قبيلة العوازم وهم حلفاء لقبيلة الروقة في نجد وهم فرعان، آل الخولي حلفاء للعضيان آل الصواويغ حلفاء للمرشدة وتقع منطقتهم في المنطقة الشرقية في نأج ومأحوله للمزيد من التفاصيل ينظر: جمعة حمد الجاسر، المصدر السابق، ص ٥٧٣.

(٢٧) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٢٨) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي المتضمن لعصر الشيخ سالم المبارك الصباح من ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٥هـ ٧ شباط ١٩١٧م لغاية ١٥ جمادى الثاني ١٣٣٩هـ ٢٣ شباط ١٩٢١، الجزء الرابع، (بيروت: ١٩٦٢)، ص ١٩١.

(٢٩) حدثت معركة التربة بين قوات عبدالله بن الحسين وقوات الأمير عبدالعزيز بن سعود بقيادة خالد بن لؤي في واحة قريبة من التربة في ٢٥ أيار ١٩١٩ وأستطاعت قوات خالد بن لؤي الوصول الى معسكر عبدالله بن الحسين وانتصرت القوات السعودية للمزيد من التفاصيل ينظر: هاشم بن سعيد النعيمي، توحيد المملكة العربية السعودية، في كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، نشأت الدولة، الجزء الثاني، (الرياض: ٢٠٠٧)، ص ص ٤٦٥ ٤٦٦.

(٣٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٣١) بعد ان سقطت الدولة السعودية الثانية على يد آل رشيد بزعامة محمد بن عبدالله آل رشيد (١٨٧٣- ١٨٩٧) الذي أستولى على الرياض سنة ١٨٨٤ ولذلك ألتجأ آل سعود الى الكويت للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد حسن العدول، طالب محمد وهيم وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، (الموصل: ١٩٨٦)، ص ١٨.

(٣٢) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٣٣) لقد كان أمراء الكويت يرون ان حدود بلادهم من جهة الجنوب تنتهي عند نقطة تبعد عن مدينة الكويت بنحو مائة وخمسين ميلاً، وفي هذه النقطة تأخذ خطاً مستقيماً نحو الشرق، (اي بمحاذاة ساحل الخليج)، بحيث تنهي عند مرفأ أسمه بلبول، يقع على الخليج بين جبيل والكويت فيتخذ منها ميناءً صغيراً ينافس به ميناء الجبيل في الأحساء. وكما يمتاز بوفرة (اللؤلؤ)، وخصوبة اراضيها للزراعة وترتد العشائر الكويتية عليها للرعي للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح الدين مختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها الجزء الثاني، (بيروت: ١٩٦٨)، ص ٢٢٥؛ جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٦٧.

(٣٤) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٣٥) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٣٦) لقد كانت الادارة البريطانية في عام ١٩١٣ وتحديداً قبل ستة اسابيع من مقتل ولي عهد النمسا منخرطين في مناقشات مكثفة مع الاتراك بهدف عقد اتفاقية رسمية لتنظيم جميع المسائل بين الحكومتين في منطقة الخليج العربي لكي لا تنظم الدولة العثمانية الى معسكر القوى المركزية (المانيا- النمسا والمجر)، لذلك عقدت اتفاقية الانكلو- عثمانية في ١٨ ايار ١٩١٣ وكان اول بنودها =متعلقة بالكويت فقد اشارت المادة الاولي ان اراضي الكويت تشكل قضاء يتمتع بالحكم

الذاتي ضمن الامبراطورية العثمانية، وفي البند الثاني ذكر ان الكويت ستقوم برفع العلم العثماني ومكتوبة عليها كلمة الكويت: للمزيد من التفاصيل ينظر: فتحية النبراوي محمد ونصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والأقليمية، (الأسكندرية: ١٩٨٨)، ص٣٤٨؛ Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p45.

(٣٧) هجرة، مشتقة من هجر وهجرة نسبة الى هجرة البدو لقبائلهم وأستيطانهم في المواطن الجديدة للمزيد من التفاصيل ينظر: اسماعيل حسن الويس، المصدر السابق، ص٣٨.

(٣٨) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٣٩) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٦٦.

(٤٠) أروى هاشم عبدالحسن، مشكلات الحدود العربية - العربية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٦، ص٧٦.

(٤١) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(٤٢) جدير بالذكر ان بريطانيا لم تكن تثق الشيخ سالم الصباح وذلك بسبب انه في زمن الحصار البريطاني تبادل الطرفان كل من الشيخ سالم الصباح والأمير عبدالعزيز السعود التهم، بأن رعايا الطرف الآخر هم الذين يقومون بالتهريب منتهكين نظام الحصار ولكن استمر الشيخ سالم الصباح بتسهيل لعمليات التهريب وفي اثناء بحث هذا الموضوع مع الأمير عبدالعزيز بن سعود أقترح جون فليبي المبعوث البريطاني لدى الأمير عبدالعزيز بن سعود ضم الكويت الى السعودية ولكن لم يعر هذا الاقتراح محمل الجد، لأنه يتنافي مع المبدأ الذي وضعه بريطانيا اساساً لسياستها في الخليج العربي منذ زمن طويل الا وهو المحافظة على الوضع الراهن، للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود شاكر، المصدر السابق، ص ص٥٢٤ ٥٢٥.

(٤٣) لقد كانت الإدارة البريطانية مشغلة بمشاكل العراق فقد حدثت ثورة العشرين فيها حيث لجأت بريطانيا الى إجراء تغييرات جذرية في العراق فيما يتعلق بتعيين حكومة مؤقتة للمزيد من التفاصيل ينظر: جهيدة العابدي، التطورات السياسية في العراق (١٩٢٠ - ١٩٥٨)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية، ٢٠١٩، ص١١.

(٤٤) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٦٧.

(٤٥) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص٢٢٥.

(٤٦) بدرالدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (الكويت: ١٩٨٨)، ص٢٣١.

(٤٧) عبدالمنعم الهاشمي، المصدر السابق، ص٢٢٨.

(٤٨) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٢٢٦.

(٤٩) عبدالله الصميط لم نجد في المصادر على معلومات تشير الى رتبته أو سنوات حياته.

(٥٠) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٥١) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص٦٨.

(٥٢) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٥٣) المصدر نفسه.

(٤٤) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٦٨.

(٥٥) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(٥٦) كان السور عبارة عن ان يلتف حولها من البحر الى البحر بشكل نصف دائرة، وان تكون بدايته من الشرق (نقعة ابن نصف) ونهايته من جهة الغرب (نقعة ابن عبدالجليل) وعمل فيها الطبقات الاجتماعية المختلفة، وقد خصص لكل حي من احياء المدينة بناء الجزء المقابل لحيهم، وكانوا يعملون ليلاً ونهاراً، حيث بلغ طوله نحو خمسة اميال، وأرتفاعه اربعة امتار، وقاعدته ثلاثة امتار وعلى جاره مترين متر للستارة لتحمي المقاتلين من رصاص الاعداء ومتر للتنقل عليه من جهة الى جهة واكثرت فيه = الكوى للرمي والدفاع، وله اربعة ابواب رئيسية كبيرة، وهي باب نايف وباب الشعب وباب الجهرة وباب بنيد الكار، وكانت تقفل الابواب ليلاً وتفتح نهاراً ويقام عليها حراس للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ص ٢٣٠ ٢٣١؛ جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ص ٦٧ ٦٨.

(٥٧) مذكرة من الشيخ سالم الصباح الى الميجر مور (John more متاح على موقع <https://indd.adobe.com>

تاريخ الزيارة ٢١/٨/٢٠٢١.

(٥٨) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(٥٩) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٧١.

(٦٠) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الرابع، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٧١.

(٦٣) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٧١.

(٦٤) عبدالرحمن محمد النعيمي، الصراع على الخليج العربي، الطبعة الثانية، (بيروت: ١٩٤٤)، ص ٥٩.

(٦٥) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٦٦) مذكرة من الشيخ سالم الصباح الميجر مور (John more) متاح على موقع <https://indd.adobe.com>

تاريخ الزيارة ٢١/٨/٢٠٢١؛ جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٦٧) عبدالرحمن محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٦٨) عبدالمنعم الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(٦٩) مذكرة من الميجر مور (John more) الى فيصل الدويش متاح على

<https://www.almrsal.com/post/76249> تاريخ زيارة ٢١/٨/٢٠٢١.

(٧٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ص ٧٤ ٧٥.

(٧١) صلاح الدين مختار، المصدر السابق، ص ص ٢٢٧ ٢٢٨.

(٧٢) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ص ٧٤ ٧٥.

(٧٣) عبدالرحمن محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٧٤) Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p.64.

(٧٥) في المفاوضات دافع الأمير عبدالعزيز بن سعود عن نفسه أمام سلوك الأخوان وانه اصدر أمر بحكم الأعدام على بعض أفرادهم لعدم أطاعتهم له للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرحمن محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٧٦) صلاح الدين مختار، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

(٧٧) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٣٤.

(٧٨) أروى هاشم عبدالحسن، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٧٩) سانت جون فليبي (John Philby) (١٨٨٥- ١٩٦٠) ويعرف ايضا ب الشيخ عبدالله مستكشف وضابط بريطاني لعب دوراً محورياً في أزاحة العثمانيين من الجزيرة العربية والعراق والشام للمزيد من التفاصيل ينظر: سانت جون فليبي <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ١٦/٨/٢٠٢١.

(٨٠) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٨١) أمر الأمير عبدالعزيز بن سعود اخاه محمد بفرض الحصار على مدينة حائل وكما أمر أبنة سعود بالهجوم على قبائل شمر وأدرك أمير حائل عبدالله بن متعب آل رشيد أنه لا جدوى من المقاومة فقرر التنازل عن الحكم وجاء من بعده الأمير محمد بن طلال آل رشيد الذي حاول ان يصمد أمام آل سعود وطلب النجدة من الحجاز والملك فيصل في العراق إلا ان جهوده لم تصل الى نتيجة لذلك طلب المصالحة من الأمير عبدالعزيز بن سعود فأمنه الأخير ودخل منتصراً الى حائل في تشرين الثاني ١٩٢١ للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد بن يحيى آل فائع، ضم الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٣٢- ١٣٤٤هـ / ١٩١٤- ١٩٢٥ (دراسة تاريخية) أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ص ١٩٤ ١٩٥.

(٨٢) بعد أستيلاء الأمير عبدالعزيز بن سعود على حائل أعترفت بريطانيا به سلطاناً لنجد وأصبح يعرف ب سلطان نجد للمزيد من التفاصيل ينظر، المصدر نفسه، ص ١٩٦.

(٨٣) لقد أستولى الأخوان في تموز ١٩٢٢ على تيماء وخيروالجوف ووادي السرحان، كما حدثت بعدها معركة حامية الوطيس في ٢٢ آب ١٩٢٢ حيث أنهزم الوهابيون للمزيد من التفاصيل ينظر: منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩، (عمان: ١٩٨٨)، ص ص ١٨٥ ١٨٦؛ Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p66.

(٨٤) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٣٤.

(٨٥) احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ شرق الجزيرة العربية، (بيروت: ١٩٦٥)، ص ٣٥٣.

(٨٦) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٨٧) عبدالملك خلف التميمي، تطور الكويت بالأقطار العربية قبل الأستقلال، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد التاسع والعاشر، تشرين الأول ١٩٨٢، ص ١٠٠.

(٨٨) اتفاقية المحمرة هي اتفاقية بين سلطنة نجد وتوابعها وبين مملكة العراق، حيث عقد اجتماع بالمحمرة في ٥ أيار عام ١٩٢٢ للبحث في موضوع تحديد الحدود بين الطرفين، إلا ان الطرفين لم يصلوا الى نتيجة نهائية لحين أنعقاد مؤتمر العبير للمزيد من التفاصيل ينظر: معاهدة- المحمرة <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة ١٦/٨/٢٠٢١.

(٨٩) حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، القسم الأول، الجزء الخامس، المتضمن لعصر الشيخ جابر الأحمد، (بيروت: ١٩٦٢)، ص ص ١٣٣ ١٣٢.

^{٩٠}(١) حيث تتكون حدود الكويت من خطين، الخط الأحمر الذي يشكل نصف دائرة مركزها مدينة الكويت وحدها الشمالي تقاطع خور الزبير مع خور عبدالله في الشمال الغربي من الخليج العربي ثم الى خط الجنوب أم قصر وجبل سنام وادي الباطن ثم جنوبا الى تقاطع وادي الباطن مع العرجة، وهذه المنطقة السابقة مع الامتداد جنوبا الى جبل منيفة ويخضع كل القبائل في هذه المنطة لسلطة حاكم الكويت للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد يوسف كرم، تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية = = السعودية وترسيم الحدود البصرية للمنطقة المغامرة المحايدة لها، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية العدد ١١١ الكويت، ٢٠٠٣، ص ١٨.

^{٩١}(١) فتحة النبراي محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٣٧.

^{٩٢}(١) ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي تطوره وأشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، بيروت: (٢٠٠٦)، ص ١٤٦.

^{٩٣}(١) عقد المؤتمر الذي سمي بمكان الأجماع (العقير) على واحد من أجمل السواحل الشرقية على ضفاف الخليج العربي، وهو ميناء يبعد من مدينة الهفوف عبر الطريق البري التجاري القديم ٤٠ كم، وترده بضائع من الصين والهند وعمان والعراق وتصدر منه المنتجات الى الاحساء وقد وصل الوفد السعودي ومعهم (٣٠٠) خيال ويستفسر امين الريحاني ان الغاية كانت وراء ذلك لكي يثيرون بعض الرهبة للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص ١٤٧؛ Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p66.

^{٩٤}(١) المصدر نفسه.

^{٩٥}(١) ظافر محمد العجمي، المصدر السابق، ص ١٤٧.

^{٩٦}(١) احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ٣٥٥.

^{٩٧}(١) ظافر محمد العجمي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

^{٩٨}(١) Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p66.

^{٩٩}(١) ظافر محمد العجمي، المصدر السابق، ص ١٤٩.

^{١٠٠}(١) لبيب عبدالستار رزق، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر ٣٢٠٠ ق.م ١٩٨٨ - ١٤٠٩، (بيروت: ١٩٨٩)، ص ٩٤.

^{١٠١}(١) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص ١٤١.

^{١٠٢}(١) فاسيليف، المصدر السابق، ص ٣٠٧.

^{١٠٣}(١) المصدر نفسه.

^{١٠٤}(١) Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p68.

^{١٠٥}(١) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٠.

^{١٠٦}(١) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص ١٤١ ١٤٢.

^{١٠٧}(١) المصدر نفسه.

^{١٠٨}(١) المصدر نفسه.

^{١٠٩}(١) المصدر نفسه.

- (١١٠) فتحية البنراوي ومحمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٤٤
- (١١١) سير روبرت هاي، دول الخليج الفارسي، ترجمة يوسف ألساروني، (القاهرة: ٢٠٠٤)، ص ١٠٩.
- (١١٢) تقع المنطقتان المحايدتان بين السعودية والكويت من جهة الجنوب ثم بين العراق والسعودية من الشمال للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ٣٩٥.
- (١١٣) فلم نتحدثا لاتفاقية عن ماهية الحقوق المتساوية التي قررهما للطرفين، كما لم تنظم كيفية ممارسة تلك الحقوق المتساوية للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد يوسف كرم، المصدر السابق، ص ١٠١.
- (١١٤) المصدر نفسه.
- (١١٥) احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ٣٧٥.
- (١١٦) فتحية البنراوي و محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص ٣٣٨.
- (١١٧) حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص ١٤٢.
- (١١٨) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (١١٩) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (١٢٠) عبدالرحمن محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ١٥٩.
- (١٢١) فاسيلييف، المصدر السابق، ص ٣٠٧.
- (١٢٢) المصدر نفسه.
- (١٢٣) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (١٢٤) يقدم امين الريحاني وكان مترجماً لبعض الوثائق المعينة لسلطان نجد نظرة ثاقبة اخرى على الصفقات التي تمت في هذا المؤتمر ويذكر برفقية أرسلها برسي كوكس (sir Percy cox) الى تشرشل يقترح فيها تخصيص أراضي بين نجد وشرق الأردن بالقرب من الجوف تعليقاً وهذا جزء من المعاقبة المقدمة لسلطان نجد..... نأخذها من سلطان نجد لأرضاء العراق، ونأخذها من شرق الأردن لأسترضاء سلطان نجد للمزيد من التفاصيل ينظر: فاسيلييف، المصدر السابق، ص ٣٠٧.
- (١٢٥) Leslie Macoupin kingdom, op. cit, p68
- (١٢٦) فاسيلييف، المصدر السابق، ص ٣٠٧.
- (١٢٧) أخبره الشيخ احمد جابر الصباح إذا كان الأمر كذلك فأذا توفي سلطان نجد في يوم من الأيام وأصبحت انا قويا كجدي الشيخ مبارك الصباح فهل تمنع الحكومة البريطانية اذا رفضت خط الحدود هذا الغير عادل وأستعدت الاراضي التي فقدته فضحك برسي كوكس (sir Percy cox) وقال ((كلا وليبارك الله جهودك)) للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد يوسف كرم، المصدر السابق، ص ١٨؛ حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص ١٤٦.
- (١٢٨) ظافر محمد العجمي، المصدر السابق، ص ١٥٤.
- (١٢٩) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٨٢.
- (١٣٠) لم ينطق الميجر مور الذي كان ممثلاً للكويت في مؤتمر العقير بكلمة واحدة، وبناء على رسم ذلك الخط للحدود اعتبرت الحدود الجديدة للكويت تبدأ من جهة الغرب عند ملتقى وادي العوجة بوادي الباطن ومن تلك النقطة تاركة الرقعي في حوزة نجد = وتمتد بخط مستقيم الى ملتقى الخط العرض ٢٩ نصف دائرة الحمراء المشار اليها في الاتفاقية

الأنكليزية- التركية، ثم تتبع نصف الدائرة الحمراء الى نقطة على الساحل الى جنوب راس القليعة تماما، والى جنوب خط الحدود هذا تقع منطقة الكويت المحايدة. التي يحدها من الغرب المنخفض الواسع المسمي الشق عبر عين العبد الى نقطة على الساحل الشمالي راس المشعاب للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، الجزء الخامس، المصدر السابق، ص ١٤٥؛ ظافر محمد العجمي، المصدر السابق، ص ١٥٢.